وبينها مع الفرض. وقد توسط علماء الشافعية فقالوا ان السنن التي تتداخل ويتفق بعضها من الآخر هي التي لا قصد لذاتها كسنة الوضوء وتحية المسجد فاذا توضأ الانسان ودخل المسجد ووجد الامام منتصبا ونوى الفريضة مع سنة الوضوء وتحية المسجد كان له ثواب الجميع لانه أدى الفرض من السنتين فان المراد ان يصلي الانسان بعد كل وضوء وعند دخول كل مسجد وقد فعل . واما الرواتب ونحوها فلا يدعندهم من فعلها لتحصيل ثوابها لان المقصود بذاتها والحكمة فيها تكميل ما يكون من التقصير في الفريضة فاذا غفل القلب في الفريضة عن الله تعالى دقيقة أو دقيقتين وحضر مثل هذه المدة في السنة كان ذلك جبرا للنقص وتكميلا للفرض والله أعلم

آراء علمية دينية

﴿ الهدايا والتقريظ ﴾

(النظام والاسلام) للشيخ منطاوي الجوهري استاذ العربية في المدرسة الخديوية ولوع بمزج المعقولات والحكم الدينية ، بالكلام في محاسن الكون الطبيعية ، وقد ألف في هذا كتابه (ميزان الجواهر) و (جواهر العلوم) اللذين سبق لنا تقريظهما وبيان مزية هذه الطريقة ثم كتب بعدهما مقالات في دلائل جمعها محمد أفندي مسعود المحرر بالمؤيد وطبعها بمطبعة الجمهور فكانت كتابا صفحاته نحو ٣٢٠ من القطع اللطيف . وقد قال المؤلف في مقدمة الكتاب ما نصه :

ولقد حداني شدة ولوعي وشوقي لمعرفة الكون ان جعلت أوقات الرياضة لصرف عنان الفكر للتأمل في مصنوعات الله جل وعلا مؤثرا تلك اللذة على ما سواها بالطبع والغريزة فكنت اذا هبت النسمات في الخلوات أو بين أغصان الاشجار أو غردت الاطيار وسمعت خرير ماء الانهار تأمل في من كل تلك الاصوات بتجلي من مباهج تلك الالوان بهجة العلم وحكمة البديع باظهر عين وأبدع معنى ، ومن هذا كانت هذه الخواطر المودعة في هذا الكتاب الذي سميته (النظام والاسلام) ورتبته على مقدمة وثلاثة أقسام (القسم الاول) في جمال الكون ونظامه وميزانه اذ يتجلى لقارئه كيف أن نظام

الثبات ووزن بميزان حقيقي ويفهم السر المكنون المعبر عنه بالميزان في آيات كثيرة كقوله « ووضع الميزان » ونحوه وبهذا قرنت الاسلام بالنظام تذكيرا بانه هو الذي أرشدنا الى النظر في هذه العلوم النظامية في الكون و (القسم الثاني) نموذج في كيفية فهم قصص القرآن الشريف وما المقصود منها كسورة يوسف وسورة سليمان عليهما السلام مما يتساءل عنه الدارسون للعلوم المتشوقون للاطلاع وكيف تدعو تلك القصص الى الملاينة والنظام كحكمة سليمان وآداب يوسف الخلقية ليزداد المؤمن يقينا ويوقن الشاكون من اخواننا الشبان المسلمين (القسم الثالث) فيما يجب على الملوك والرؤساء والعلماء والحكام ودعاة الامة والخطباء من الآداب العامة الكافلة لنظامها كما انتظم الكون أجمعه بالنواميس العالية والملائكة الصافين

والكتاب يطلب من طابعه وثمن النسخة منه خمسة قروش صحيحة

﴿ واقعة السلطان عبد العزيز ﴾

سبق لنا القول في مقالات (الترك والعرب) بأن اخواننا الترك قد سبقونا في هذه الايام بالاشتغال وتحصيل العلم ومن جملة مزاياهم العلمية تدوين تاريخهم على الطريقة الحديثة في تأليف التاريخ وهي بيان الحوادث بعللها ونتائجها وبيان العبرة فيها . ومن الكتب الحديثة في ذلك كتاب (واقعة السلطان عبد العزيز) وضعه باللغة التركية أحد مشاهير الكتاب الترك المشهور في مصر وبعد ان طبع بالتركية عربه محمد توفيق أفندي جانا وطبع بالعربية . وقد مهد المؤلف للكلام في السلطان عبد العزيز تمهيدا بين فيه ما توجه إليه السلطان سليم الثالث من إصلاح الخلل الذي طرأ على الدولة العثمانية من أول القرن الحادي عشر (الهجري) وما وضعه لذلك من القوانين والقواعد الوافية بذلك ثم ما قام به بعده السلطان محمود من اصلاح الجيش وزلزلة التقاليد الزمنية بتغيير زي رجال الدولة في اللبوس ثم ما وضع على عهد السلطان عبد المجيد من قواعد المساواة بين الرعية . ثم بين أن كل ذلك لم يؤثر في نهوض الدولة تحت أثقالها لسببين احدهما معارضة الروسية للدولة وثانيهما إهمال المعارف . ثم تكلم عن أحوال الباب العالي في عهد السلطان عبد العزيز وعن الصدور العظام في زمنه والاسراف والثورات الداخلية في عهده وبين بعض فضائل فؤاد باشا وعالي باشا أعظم صدور الترك في هذا العصر

(رحمهما الله تعالى) وما نشبنا به من أمور الاصلاح . ثم ما قام به محمود ندیم باشا الداماد من التخريب والهدم لكل حضارة أقيم وركن بني خدمة للروسية . ثم بين في فصل آخر سوء حال الادارة في أواخر مدة السلطان عبد العزيز أي اعدموت عالي وفؤاد وفيه الكلام عن تربية أولاد الاسرة المالكة وعن صدارة مدحت باشا وخدمة حسين عوني باشا العسكرية وعن أحوال المالية ومن ذلك ان الدولة اقترضت في مدة احدى عشرة سنة ٤ ملايارات و ٥٧١ مليونا و ١٠٠ ألف فرنك . ثم تكلم عن سعي اغناتيف سفير الروسية في الاستانة باستمالة السلطان بمساعدة محمود ندیم باشا ونجاحه في ذلك وعن الحال الذي سرى في الدولة بمساعي هذا السفير البارع الصادق في خدمة دولته وعن تألب عقلاء العثمانيين لذلك وعن المطبوعات والجرائد والمطابع وتألف حزب العثمانيين الأحرار وأوظم الامير مصطفى فاضل باشا المصري وعن القصر السلطاني وحال النساء فيه وعن تكبر السلطان عبد العزيز وتعاظمه وعن سوء استعمال الامتيازات التي منحت لمصر وغير ذلك . وبعد ذلك كله انتقل الى سعي مدحت باشا في مقاومة هذا الاستبداد وظفره بأخيراً بخلع السلطان وتولية السلطان مراد

من قرأ الكتاب لا يشك في ان الكاتب مخلص لدولته محب محامد لدولته وجنسه وقد انتقدنا استعباره الذي قضى ان يكون سرد الحوادث والوقائع فيه قليلا اما التعريب فسهل منسجم ولكن فيه غلطاً كثيراً لا يخفى على المادب وثمن النسخة منه عشرة قروش وهو يطلب من ادارة جريدة الشوري لمن يصر !

﴿ مرآتي الامة القبطية ﴾

انتقد غالب قبطي رؤساء الدين في مقالات نشرها في بعض الجرائد اليومية ثم رأى ان يجمعها ويزيد عليها ويطبع ذلك كله ويوزعه . رسائل متتابعة يطلق عليها (التجليات) وقد صدرت التجلية الاولى منها فعلم مما كتب على غلافها أن سيكون مجموعها ١٢ تجلية وقد قرأناها فعلمنا أن هناك شيئاً حقيقاً بأن يذكر منه وليس لأمثالنا الحكم في حزئيات هذه الشكوى وانما ننظر في هذه المسائل نظراً عاماً فنقول ان انتقاد نابتة الأمة لتقاليد الرؤساء وتصرفهم هو من علامات الحياة فيها وان تلقي الجماهير هذا الانتقاد بالاستحسان والقبول دليل على ان الحياة

متمكنة ومقابلتهم إياه بالسخط والاستهجان من أمارات ضعف الحياة وان لنا في نهضة الفبط الحديثة رأيا ننشره في فرصة أخرى ان شاء الله تعالى . وثمن النبذة من هذه النبذ نصف قرش وهي تطلب من المكتبة الشرقية ومن كاتبها توفيق أفندي حبيب

﴿ مضار الزار ﴾

الزار بدعة من أقبح البدع التي تحدثها النزعات الوثنية والاعتقادات الخرافية كاعتقاد دخول الشياطين في أجسام الناس واحداث الأمراض فيها وتعاصيها عن الخروج منها الا بأسرار الشيوخ التي تستنجد بها شيخة الزار في حفلته التي لا تعرف في غير هذه البلاد الموبوءة بالشيوخ والشيخات والبدع والخرافات

كان العقلاء يمقتون بدعة (الزار)، وأهل الدين ينكرون مافيها من الأوزار ، ولم يكن الاكثرون يعرفون منها الا مجملا من قبائحها ، ورموزا خفية من فضائحها ، لانها من أسرار النساء المكتومة ، ومكايدهن المشئومة ، التي استعبدن بها الرجال ، وأفسدن بها عليهم الدين والعرض والمال ، حتى شمر في هذه الايام عن ساعد الجد والاجتهاد الشاب النشيط محمد حلمي أفندي زين الدين مترجم ديوان الاوقاف وكشف الحجب والاستار ، عن تلك المخبآت والاسرار ، فجمع الى ما اكتشفه بعض الناس من قبله مالم يكتشفوه وأود . ذلك كله في قصة سماها (رواية مضار الزار) بين فيها كيف تستهوي شيخة الزار أفئدة النساء الى هذا العمل الذميم حتى تفتك بهن الاوهام ، فتكا بدايته الامراض ونهاية الموت الزؤام ، وذكر في آخر القصة الاناشيد التي ينشدونها في حفلة الزار وهي جديرة بأن تكون فتنة للنساء الجاهلات ومؤثرة في نفوسهن الضعيفة ، وعقولهن السخيفة ، وربما ننشرها اونموذجا منها في باب البدع والخرافات من جزء آخر وقد طبعت هذه القصة المفيدة على ورق جيد وثمن النسخة منها نصف قرش فقط

﴿ الذمار ﴾ جريدة اجتماعية اسبوعية يصدرها في الاسكندرية الشيخ شاهين الخازن والشيخ نسيم العازار وغرضها الاول خدمة السوريين والمدافعة عن حقوقهم والمنشار أهل لذلك فيما نعرف عنهما والسوريون أجدر بالقيام بحقوق من يخدمهم فتنمي للرصيفة الجديدة ماتستحقه من الرواج والانتشار وقيمة الاشتراك فيها ١٣ فرنكا